Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن التكوين الثقافى لأى إنسان هوالذى يمنحه القدرة القادرة على تمكينه من ممارسة الحياة فى أى مجال من المجالات .

إن التخلف الاقتصادى أو التخلف السياسى ليس فى حقيقته إلا تخلف ثقافى .

وإن التقدم الاقتصادى أو التقدم السياسى ليس فى واقع الأمر إلا تقدم ثقافى .

إن المثقفين هم الذين يستطيعون استثمار الموارد التى يملكها الوطن : الموارد الطبيعية والموارد البشرية .

وإن الاستعمار لم يتم إلا على أساس أن هناك أوطاناً تملك ثروات طائلة : مادية وبشرية . وتعجز عن استثمارها .

لقد أراد القرآن الكريم تكوين الإنسان الصالح للحياة فى مجتمع جديد يعمل القرآن نفسه على تكوينه .

وتلك هى القاعدة التى يجب أن تأخذ أنفسنا بها فى هذه المعترك من الحياة .

يجب أن نسعى فى سبيل تكوين الإنسان الصالح للحياة فى المجتمع الذى نتصوره مجتمعاً فاضلا أو سعيداً .

ويجب أن نحدد مواصفات أو خصائص هذا الإنسان الذى نسعى فى سبيل تكوينه .

ولقد سبق لنا ذكر شىء عن خصائص الإنسان المسلم ، ولن نعود إليها ، وإنما نطالب بأن تكون هناك مواصفات للإنسان الذى نسعى فى سبيل تكوينه .

ولقد يكون من المفيد التنبه إلى ما يمكن أن يكون هناك من فروق بين مواصفات المواطن الجديد ومواصفات الإنسان الذى نص على مواصفاته القرآن الكريم .

إن فى ذلك هداية لنا إلى الطريق المستقيم .

* * *

ونأخذ منذ الآن فى ذكر الوسائل التى لم يسبق لنا الحديث عنها ، ونقدم بين يدى هذه الوسائل كلمة عن الدستور الجدلى الذى فرضه القرآن الكريم على محمد عليه السلام وأسماه الجدل بالتى هى أحسن .